بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افعاله عين الحكمة لا بالحكمة والصلاة
والسلام على الفاتح الخاتم عين ذوي العصمة وعلى اله وصحبه اولي الحزم والهمة .
هذا تعليق لطيف وضعته على هذه الوصية اسكن الله صاحبها الغرف العلية
يقوي به ذو الدعة على اتخاذ الحرفة ويقبل به عليها بالعزم والالفة واسأله ان
ينفع به ويثيب عليه وان يكرم العمر بالزلفى لديه اول الوصية عليكم ايها
الاخوان بالكسب المشروع اي اطلبوه امتثالا للامر واستعفافا عن المسألة لا تكاثرا
وتفاخرا والكسب المشروع ما اباحه الشرع كمزارعة وصنعة وتجارة وافضله الزراعة
لانها اقرب للمتوكل واعم نفعا ويوكل منها بلا عوض والحاجة اليها اعم وهي من افضل
فروض الكفاية وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل غلمانه فاكسب بها افضل ثم الصناعة
لانها عمل باليد وفي الحديث ما اكل احد طعاما خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله
داود عليه الصلاة والسلام كان ياكل من عمل يده رواه الشيخان ثم التجارة لان العمالة
رضي الله عنهم كانوا يكتسبون بها وفي الحديث التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب
كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف في مابين ذلك
رواه الطبراني في الاوسط وخرج بالمشروع غير المشروع كمحرم وحشيشة وطبل ومزمار ونحو
ذلك فانه اي الكسب واجب وجوبا موكدا ملحقا بمرتبة الايمان ولو لم يكن في
الكسب الا الحوقه برتبة الايمان لكان ذلك كافيا في شرفه وطلبه والدليل على وجوبه
عند القابل به من الكتاب قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
فضل الله وممن حمل الامر في الاية على الوجوب صاحب الوصية وهو الشيخ الكامل ذو
المناقب الفاخرة سيدي ابراهيم المتبولي رحمه الله تعالى ونفعنا به وهو شيخ الخواص
والخواص شيخ سيدي عبد الوهاب الشعراوي طيب الله ثراهما ونفعنا بهما وروى
الطبراني في الاوسط طلب الحلال واجب على كل مسلم وروى البيهقي طلب الحلال فريضة
بعد الفريضة وروى ابن عساكر من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له وروى
الامام احمد والذي نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيذهب به الى الجبل فيحتطب ثم
ياتي به فيحمله على ظهره فيأكل منه خير له من ان يسأل الناس ولان ياخذ ترابا فيحمله
في فيه خير له من ان يجعل في فيه ما حرم الله تعالى عليه وروى ابو داود والنسائي والبيهقي
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فقال اما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الما

قال

قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه وقال من يشتري
هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم
مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما
الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به
فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب
ولا اراك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا
وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسألة نكتة في
وجهك يوم القيامة وروي عن ام الدرداء انها قالت لابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما
ان احببت بعدك افاكل الصدقة قال لا اعملي وكلي فان ضعفت عن العمل فالقطي السنبل
ولا تاكلي الصدقة وروي عن ايوب السختياني انه قال قال لي ابو قلابة احفظ عني
ثلاث خصال اياك وابواب السلاطين واياك ومجالسة اهل الاهوا والزم سوقك
فان الغنى من العافية وعن عبد الله بن المبارك رحمه الله قال من ترك السوق ذهبت
مروءته وساطفه ومن لم يحترف لم يعتلف وعن ابي اسحاق ابراهيم بن ادهم رحمه الله قال
اعز الاشياء في اخر الزمان ثلاثة اخ في الله تاتنس به وكسب درهم من حلال وكلمة حق عند
سلطان وفي تفسير الامام عطية بن بشر في اية وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه الفحرة
ثم قال له قل لاولادك ان ارتم الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين وعن ابي
ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا والتمكين في البلاد
والرفعة في الدين ومن عمل منهم بعمل الاخرة للدنيا فليس له في الاخرة من نصيب وقال الشيخ الكبير
ابو الحسن الشاذلي رحمه الله من اكتسب وقام بفرائض ربه تعالى فقد كملت مجاهدته وقال
الشيخ الكبير ابو العباس المرسي رحمه الله عليكم بالسبب وليجعل احدكم مكوكه سبحته
او قدومه سبحته او محراثه سبحته او ابرته في الخياطة سبحته او الطفر سبحته وقال
صاحب الوصية حكم الفقير الذي لا حرفة له حكم البومة الساكنة في الخراب ليس فيها
نفع لاحد ولما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة لم يامر احدا من اصحابه
بترك الحرفة التي بيده بل اقرهم على حرفهم وامرهم بالنصح فيها وقال ايضا المؤمن
المحترف اكمل عندي من المجاذيب ومن مشايخ الزوايا الذين ياكلون بدينهم وليس بيدهم
حرفة تغفرهم عن مدرقات الناس واوساخهم وقال ايضا قد اكرم الله المحترفة بامور
فضلوا بها على المتعبدين من غير حرفة وقال ان نفع لعقبه الاولا ان اعمال احدهم له

لكونه ياكل من كسب يده ويطعم الناس منه غنيهم وفقيرهم ظالمهم ومحسنهم عالمهم
وجاهلهم الثاني حمايته من اكل صدقات الناس واوساخهم حتى من الاوقاف الثالث
شهوده جعل نفسه وتذكره لسوء فعله وخوفه من قبيح معاصيه من غير وقوع في تاويل
يخفف عنه الندم او نظر الى كونها صغيرة تكفر بالصلوات الخمس بل لم تزل زلته مشهودة
لا يرى انه فعل شيا يكفرها الرابع شهودة حقارة نفسه على الدوام وانه ادنى الناس منزلة
عند الله تعالى ولو اجلسوه في صدر مجلس في وليمة او نحوها كاد ان يذوب من الخجل عكس
ما يقع لاصحاب الانفس القوية الخامس كثرة تعظيمه للاولياء والصالحين وعدم اقامة
الميزان العقلي على جميع ما يظهر منهم بل لا يكاد يرى لهم عيبا لحسن ظنه بالمسلمين السادس ان يابى
لعباداته بهجة وخشوع وذلة وانكسار وكثرة تضرع وابتهال رافعا يديه الى السماء حتى يرى
سواد ابطيه لا يدخل في عباداته وسوسة ولا شك كما يقع لغيره السابع سلامته من الشبه
العقلية والتخيلات الاهوائية والاعتقادات الفلسفية والخيالية بل اعانه ايمان الفطرة
وعمله بكلام العلماء بحض تقليد على وجه القطع لا يطرقه قط شبهة تضعف قوله من قلده وقال
ايضا من لا كسب له فهو كالمرأة لا حظ له في الرجولية وقال ايضا الكامل هو من سلك الناس وهم
في حرفهم لا من يامرهم بترك حرفة حتى يسلكهم فانه ما من امر مشروع الا ويمكن العارف ان يوصل
صاحبه منه الى حضرة الله تعالى بخلاف الامور التي لم تشرع وقال له رجل اريد ان اتزوج فقال له
هل تزوجت قال نعم وطلقتها فقال حصلت لك السنة لا تتزوج فقال له فقيه كان قاعدا معه
تنهاه عن السنة فقال له ما تذكرت الا انه سنة اما لتنظر الى ما يقع فيه من اكل الحرام
والشبهات ثم قال من اشار على شخص بالتزوج في هذا الزمان وليس له كسب فكانه يامره بخطف
عمائم الناس والنصب والحيل وان كان متعبدا اكل بديه وقال الشيخ الكامل سيدي علي
الخواص رحمه الله عندي ان الذي ياكل من كسبه ولو مكروها كالحجامة والفتوات احسن حالا من
المتعبد الذي ياكل بدينه ويطعمه الناس لصلاحه وقال ايضا الكامل هو من سلك الناس
وهم في حرفهم لانه ما من سبب مشروع الا وهو مقرب للعبد الى حضرة الله تعالى وانما يبعد
الناس عن الحضرة الالهية عدم اصلاح منهم في ذلك الامر سوا العلم والعمل وساير الحرف
المشروعة وقال ايضا احب لاخواني من طلبة العلم ان لا يتحكموا على علم الله القديم بظاهر ادلتهم
واقاويلهم وان لا يعطلوا انفسهم من العمل ويقولون حتى نتفرغ من تعلم ثم نعمل وان لا يستغرقوا
عمرهم في تواليد العلوم التي لا يحتاج اليها الا في النادر وان لا يتركوا عمل الحرفة التي يكون بها
معاشهم خوفا عليهم ان ياكلوا بدينهم وعلمهم او يقرضوا الصدقات الناس واوساخهم

فان

فان الاكل من ذلك يطمس افهامهم بخلاف اكل الحلال من كسب الرجل بيده فان له مدخلا
في فهمهم بدقايق العلوم قال وقد جالست جماعة لا يتورعون في ماكلهم ويكلون من اوساخ
الناس وهم يبحثون في العلم فرايتهم يسالون لسوالات الواهية النازلة عن ادنى
افهام احاد الناس من العوام فعلمت ان ذلك بسبب اكلهم الشبهات والاوساخ وقال
الشيخ المحقق فضل الدين الازهري رحمه الله انما يبتلى بالبطالة وتعطيل السبب من
فسد حاله وذهبت مروته فاثر الراحة وتحمل منن الناس وانتظرهم ان يتفقوا عليه
كالنساء ولو كان عنده بعض مروة لقدم مرارة السبب والمشقة على حلاوة التلذذ بالماكل
والمشرب من صدقات الناس وقد قال بعض العارفين ترك الكسب على ثلاثة اوجه اما كسلا
واما تقوى واما خوفا من العار وجهية فمن تركه كسلا فلا بد له من السوال ومن تركه تقوى
فلا بد له من الطمع فيما بايدي الناس والاكل بدينه وذلك حرام ومن تركه خوفا من العار
وجهية فلا بد من السرقة وقال بعضهم من اكتسب ليصون وجهه عن المسالة جا يوم
القيامة ووجهه كالقمر وسلم من مئة من الرجال التي هي اثقل من الجبال وقال ايضا استغنام
بالشي احسن من ادعائكم الكمال في الطريق وانتم تحتاجون الى الناس فان الحاجة الى الناس
تنافي ادعا الكمال وبالكسب يكون الاستغنا عن الناس وقال ايضا لا تتركوا الاسباب
لما تجدونه من قوة اليقين فان ذلك لا يدوم لكم وربما عاقبكم الله بسلب اليقين وقد مدح
الله تعالى قوما قاموا في الاسباب ولم تشغلهم اسبابهم عن ذكره بقوله تعالى رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وان قلت ان مشايخ العصر لا حرفة بايديهم فكيف
كلهم فالجواب انهم لما اشتغلوا بالله تعالى كل الاشتغال رزقهم من حيث لا يحتسبون ممن
لا منة عليهم في الدنيا ولا حساب عليهم في الاخرة فاين انتم منهم فكلا مما مع المريدين لا مع
العارفين وقال ايضا اياك ان تردي احدا من السوقة والحمالين والبقالين والحارثين والزراعين
وسايرمن فيه نفع لعباد الله تعالى من غير ضرر فانهم محفوظون بالاسم الاعظم متخلقون بالادب
مع الله تعالى ومع الكون وان كانوا لا يشعرون بذلك ومتوكلون على الله تعالى في اسبابهم والكسب
لا ينافي التوكل كما قال الاستاذ القشيري في رسالته الكسب لا ينافي التوكل لان التوكل محله القلب
وحركة الظواهر لا ينافي توكل القلب بعد ما تحقق العبد ان المقدر من قبل الخلق سبحانه فان
اتفق شي فبتيسيره وان تعسر شي فبتقديره وقال الشيخ الكامل عبد الوهاب الشعراوي رحم الله
عليهم بالكسب واسباب الدنيا بعد الزهد فيها على وجه الادب مع الله تعالى والحكمة التي جعلها
في امساكها لا محبة في ذاتها كما كان عليه السلف الصالح من الصحابة وامانوله تعالى في حقهم تكم

من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فالمراد منكم من يريد الدنيا للاخرة ومنكم من يريد الاخرة
لله تعالى فمن الصحابة الفاضل والافضل فما طلب احد منهم الدنيا بحتة في ذاتها والحرص على
جمعها لتعير عرض شرعي بقرينة قوله تعالى في حقهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
الاية فمدحهم على القيام في الاسباب واخبر عنهم ان ذلك لا يلهيهم عن ذكره فجمعوا بين الامرين
وقاموا بينهما بالعدل والقانون الشرعي ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك
الله اي لا تعلق قلبك بحب شيء من الكونين الا بأذن من الله تعالى لا انك تترك اسباب الدنيا
التي تستر بها نفسك وعيالك فان ذلك مخالف لما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين
والعلماء العاملين وقوله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وترجع بطانا ليس فيه استعار بتعطيل السبب فان غدوها ورجوعها سبب وما اصدق
قول القايل الم تر ان الله قال لمريم ٭ وهزي اليك الجذع تساقط الرطب ٭
ولو شاء لاتى الجذع من غير هزها ٭ اليها ولكن كل شيء له سبب ٭
وقال ايضا رايت القيامة قد قامت ورايت جماعة واقفين واعمالهم عنهم بعيدة وناسا
يتهبونها فقلت لمن هؤلاء فقال لي تمكد واقف هناك هذه اعمال هؤلاء القوم الذين كانوا
ياكلون اوساخ الناس ويسالونهم وهم قادرون على الكسب فحكم الله اصحاب تلك اللقمات
في اعمالهم باخذ كل واحد منهما ما شاء في نظير ما اطعمه لان تلك العبادات نشاة من القوة
الناشئة من ذلك الطعام فمن اكل من كسبه كان عمله وبالجملة فالسبب لا يتركه ذو دين كامل
ومروة كاملة وقال بعضهم من اكتسب واجمل في الطلب كان من المومنين الكاملين وسلم
من غضب الله عز وجل لانه اجمل في الطلب ولا يكون مكثرا والاقتصار الحديث من طلب
الدنيا حلالا استكثارا مفاخرا التقي الله وهو عليه غضبان وقال صاحب تحفة الملوك طلب الكسب
لازم كطلب العلم وهو انواع اربعة فرض وهو كسب اقل الكفاية لنفسه وعياله ودينه
ومستحب وهو الزايد على ذلك ليواسي به فقيرا او يصل به قريبا وهو افضل من نفل العبادة
ومباح وهو كسب الزايد على ذلك للتنعم والتجمل وحرام وهو كسب ما امكن للتكاثر والتفاخر
واحذر ان الغش فيه اي في الكسب فانه محرم وابان الحرام مغضب للرحمن تبارك
وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما
اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
ومعنى تخونوا اماناتكم اي لا تخونوا اماناتكم يعني ما ايتمنتم عليه من الوضوء والصلاة والصوم

والزكاة

وازكاة والحرفة وغير ذلك من امور الدين ومعنى انفقوا من طيبات ما كسبتم اي من خيار
ما كسبتم من الصناعة والتجارة ومعنى ولستم باخذيه اي الخبيث وهو الردي الا ان
تغمضوا فيه اي الا ان تتسامحوا فيه قال الحسن ومجاهد والضحاك كانوا يتصدقون
بشرار ثمارهم واراذل اموالهم فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه الاية والاغماض في الاصل غض البصر واراد به تعالى هاهنا
المسامحة يعني لو كان لاحدكم على رجل حق فجاءه به لم ياخذه الا وهو يرى انه اغمض له
وعبارة بعضهم بمعناه لو كان ذلك اهدي لكم ما اخذتموه الا على استحياء من صاحبه وغبنة
عليه فكيف ترضون لربكم ما لا ترضونه لانفسكم وفي الحديث من غشنا فليس منا وفي لفظ من
غش وقال الشيوخ مدار الامر على التقوى في جميع ما يعامله العبد من الحرف وكل انسان يعرف في
حرفته ما به تقع التقوى وما به يقع الغش وقد حمل الله العباد امناء على نفسه في حرفته
فاذا خان فانما خان دينه ونفسه والناس اجمعين والبركة في التقوى والغرر في الغش
فمن نصح في حرفته بارك الله له في راس ماله من حيث لا يشعر ومن غش فيها وتشبه بابناء الدنيا
الذين هم فوقه انكشف حاله وتبددت بركته وصار غرضا يضرب به المثل في الحمق نعوذ بالله
ينبغي للعبد ان لا يعتمد على الكسب قال القوم من خلص من الاعتماد على حرفته بداه الله بفضله
ونعمته ومن لم يخلص فهو مشرك بالله عز وجل فان تاب من الاعتماد وازال ذلك الشرك
من الوسط وراى الفضل لله تعالى وحده من غير شهود الواسطة من قوة او كسب بان
يرى طريق التكسب لا اثر لها في تحصيل رزقه ووصوله اليه بداه الله بالعطايا وهذا
هو رزق المومن الذي باتيه من حيث لا يحتسب فليفتش المحترف نفسه فربما ظن بنفسه
انه يرزق من حيث لا يحتسب وهو معتمد على حرفته فيشرك بالله وهو لا يشعر والكسب
اداب [illegible] ذكرها في اخر تعليق الوجيزة تتمة فضايل اكل الكسب
الطيب وهو السالم من الغش والاعتماد عليه كثيرة قال صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة
وامن الناس بوايقه دخل الجنة رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري وقال حديث صحيح وروى الامام
احمد عن عبد الله بن عمر اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن
خليقة وعفة في طعمة وروى ابن حبان عن ابي سعيد الخدري ايما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او
كساها فمن دونه من خلق الله فان له بها زكاة وقال الشيخ علي الدوي اتاذبي قد جربنا فما راينا شيا
يطرد الفقر مثل اكل الحلال فمن اكل غير الحلال كثر همه وذلك من جملة رحمة الله تعالى به لان اكل
غير الحلال يحرك الاعضاء للمعاصي فيطلب كل عضو منه ان يعصي فيستفضل الحق تعالى عليه بالهموم

فقال ويل لمن لا يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت وما البخيل قال الذي
لا يصلي علي اذا سمع باسمي والبخل معناه اللغوي امساك ما يقتنى عمن يستحقه واريد
به هنا التكاسل عن هذه العبادة العظيمة وفي رواية ذكرها ابو نعيم في الحلية
ان رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه طيبة قد اصطادها فانطق الله سبحانه الذي انطق
كل شيء الطيبة فقالت يا رسول الله اني لي اولادا وانا ارضعهم وانهم الان جياع
فامر هذا ان يخلي سبيلي اذهب فارضع اولادي واعود قال فان لم تعودي قالت ان لم
اعد يعني الله لكن تذكر بين يديه فلا يصيبني عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لطلقتها وانا
ضامنها فذهبت الطيبة ثم عادت وفي رواية اخرجها كثير وفي سند رجاله ثقات
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر
فحضرنا فلما ارتقى درجته قال امين ثم ارتقى الثانية وقال امين ثم ارتقى الثالثة وقال امين
فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي
فقال بعدا من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال بعدا من
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعدا من ادرك ابويه
الكبر فلم يدخلا الجنة قلت امين قوله بعدا بضم العين المهملة اي عن الخير وحكي الكسر
اي هلك وانعاف من رقعت مكسورة وفي رواية اخرجها ابو سعيد انه صلى الله عليه
وسلم قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والامر الناس
واشرف الناس قيل بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه
المسلم وابخل الناس من بخل بالتسليم واكسل الناس من ارق في ليلة فلم يذكر الله تعالى
بلسانه وجوارحه والامر الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي واشرف الناس من
سرق صلاة قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها وسجودها
ولا يناقي تفسير الابخل بغير ما مر لاحتمال ان ذلك لجهله على الاطلاق وبعد الجاهل
بعد ذلك وفي رواية اخرجها كثيرون منهم الترمذي ما جلس قوم مجلسا ثم قاموا منه بذكروا
الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه الا كان عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عذبهم وان شاء
غفر لهم وفي رواية ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه ولم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي
الا كان ذلك المجلس عليهم ترة وفي اخرى الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة
للثواب وفي رواية لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي الا كان عليهم حزنا وان دخلوا
الجنة لما يرون من الثواب اي ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يتحسرون على

تركها

تركها لما فاتهم من ثوابها وفي اخرى ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله عز وجل وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا على انتن جيفة والترة بفوقانية مكسورة فراء ثقيلة
مفتوحة الحسرة كما في الرواية الاخرى وقيل نار وقيل الذنب وقال ابن الاثير هي
النقص وقيل التبعة والعاقبة عوض عن الواو المحذوفة مثل وعد ترة عدة ويجوز
رفعها ونصبها على انها اسم كان وخبرها وفي رواية اخرجها المروزي بسند فيه من لم يسم من لم
يصل علي فلا دين له وفي رواية لا يرى وجهي ثلاثة انفس العاق لوالديه والتارك لسنتي
ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه بلا غاية ولا
نهاية عدد معلومات الله ومداد كلماته وفي رواية عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
قال الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار قال السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من
مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله اخرجه الزبيري وغيره بهذا اللفظ واخرجه
التميمي وابو القاسم بن عساكر بلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله
وسنده ضعيف قيل وانما كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما هو على جهته
وعلى لسانه ولان العتق يقابله العتق من النار كما في الحديث الصحيح من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو
منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يقابله سلام الله على المسلم عشرا
والسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف الف جنة فتأمل بها من منة وفي رواية سندها
فيه رجل متهم عن ابي الحسن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
الله عز وجل ما تقربت الى الله الا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سمعته يقول قال جبريل يا محمد
ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي وروى التيمي عن زين
العابدين علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم انه قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الجوزي في كتابه سلوة الاحزان ان السيد ادم صلوات الله عليه وسلامه لما رأى
الذنب من حواء طلبت منه المهر فقال يا رب ماذا اعطيها قال يا ادم صل علي صفيي محمد بن عبد الله
عشر بن مرة ففعل وقال الشيخ ابو المواهب التادلي رحمه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النوم فقلت يا رسول الله صح ان الله عز وجل عشر علي من صلى عليك مرة واحدة فهل ذلك لمن كان
حاضر القلب قال لا بل هي لكل لكل مصل علي غافلا او تعطيه الله امثال الجبال من الملائكة تدعو
له وتستغفر له واما اذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ثواب ذلك الا الله عز وجل وقال ايضا

استعجلت مرة في صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم لاكمل ورد بجريان الفاء قال لي صلى الله عليه وسلم
اما علمت ان العجلة من الشيطان ثم قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى السيد نا محمد تبجيل وترتيل
الا اذا ضاق الوقت فما عليك اذا عجلت وهذا الذي ذكرته لك على جهة الافضل والا فكيف
ما صليت فهي صلاة والاحسن ان تبدا بالصلاة التامة اول صلاتك علي ولو مرة واحدة وتختم
بها وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى السيد نا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد
وعلى السيد نا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقال ابصار ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
ان شيخك اباسعيد الصفدي يصلي علي الصلاة التامة ويكثر منها فقل له اذا ختم الصلاة ان محمد الله
عز وجل وقال الشيخ الكامل عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله من جعل الذكر والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله فاز في الدارين بفضل الله تعالى ورحمته لان الله تعالى هو السيد
الاعظم وليس عنده احد من الوسايط افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يرد تعالى له سوالا في
شيء سالفيه لاحد من امته واذا علم الانسان ان السلطان لا يرد كلام الوزير الاعظم فمن العقل ان طالب
الحاجة لا يبرح عن باب الوزير ليقضي له حوايجه تنبيه ترك صاحب الوصية رحمه الله السلام
عقب الصلاة يشعر بانه لا يرى بل راهة اوراد الصلاة عن السلام وعكسه خلاف الاولى وهو
الصواب اذ لم يوجد مقتضاها من النهي المخصوص وعبارة الحافظ ابي الفضل بن حجر العسقلاني
لم اقف على دليل يقتضي الكراهة وعبارة العلامة الجزري في مفتاح الحصن الحصين لا اعلم احدا
من الاصحاب نص على الكراهة مع ان الافراد انما يتحقق اذا لم يجمعهما مجلس او كتاب كما
حققه بعض الائمة الاجلاب ويحتمل ان صاحب الوصية اتى به لفظا وبما ورد في فضل
السلام عليه صلى الله عليه وسلم حديث ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله وحديث اني لا اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وفي لفظ ان بمكة حجرا
كان يسلم علي ليلة البعث اني لاعرفه اذا مررت عليه وحديث علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
كيف يتوضا فتوضى ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلا يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول
السلام عليك وصح الحاكم خبر ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه وفي لفظ ان الله تعالى يقول لك انا بر حبيبك يا محمد
ان لا يصلي عليك احد من عبادي وفي لفظ من امتك الا صليت عليه ولا يسلم عليك احد
من عبادي الا سلمت عليه واختلفوا في معناه فقيل معناه في الصلاة لك الامان منا
من الاعتراض عليك في جميع ما جيئتنا به وفي خارجها اتم الله نعمته عليك وعلى الك وقيل

معناه

معناه عليك طيب تحية واعظام وقيل السلام الذي هو من اسماء الله عليك اي الحظوت
من الخير والبركة وسلمت من كل مكروه لان اسم الله تعالى اذا ذكر على شيء افاده ذلك وقيل
بمعنى السلامة من الذام والنقايص وعبارة ابن دقيق العيد قد يتمحض السلام لمعنى التحية
ولمعنى الانقياد وقد يترد د بينهما لقوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام اي التحية او
السلامة وكقوله تعالى وليم ما يدعون سلام فاذا ابدل سلام مما قبله احتمل الامرين
ايضا اي له السلامة والتحية من الله تعالى او من ملايكته وعبارة غيره وقال السلام ايضا
بمعنى السلامة من النقايص وهو المعتمد ولمعنى السلام الذي هو اسم من اسمايه تعالى بمعنى
السلام على النبي علي الاول اللهم سلمه من النقايص وعلى الثاني حفظ السلام عليه اي اللهم
احفظه فهو على حذف مضاف ومعناه على انه بمعنى الانقياد اللهم صير العباد منقادين
مذعنين له وتشريفه قال ولا يعارض وجوب الخطاب الخبر الدال على اختصاص ذلك
بحياته وهو ما صح عن ابن مسعود انهم كانوا في حياته صلى الله عليه وسلم يقولون في التشهد
السلام عليك ايها النبي فلما قبض قالوا السلام على النبي لان ذلك ليس صريحا في ان هذا الجماع
انما هو حكاية عن جمع وليست حجة على غيرهم على انه يلزمهم احد امرين اما انهم في بعد هم عنه
في حياته بخوسفر كانوا لا يخاطبونه فيها في عموم قوله كانوا في حياته يقولون السلام
عليك واما انهم يخاطبونه فهو في حياته كهو حال بعدهم عنه وفي حياته اذ هو حي في قبره
يصلي ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يتاكد الاكثار منها في ليلة الجمعة ويومها
عن ليالي الاسبوع وايامه ناسبا في قال صاحب الوصية رحمه الله وصلوا على نبيكم سيما
بالتخفيف والتشديد اي خصوصا في الليلة الغراء اي ذات النور الزايد على ليالي الاسبوع
وفي اليوم الانور اي الكثير النور عن ايام الاسبوع وفيه فرض ركعتان كالعيد ويخطب فيه
مثله عيد الموسمين سماه عيدا لعوده في كل اسبوع ولما فيه من المدد الزايد على ايام
الاسبوع وعن الشافعي رضي الله عنه قال احب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال
واني في يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال سمعت حبيبي صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر
وفي لفظ اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي فادعو لكم
واستغفر في رواية للدار قطني من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة
قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وتعقد واحدة وحسنها العراقي وفي اخرى للخطيب من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة

غفر الله له ذنوب ثمانين عاما وذكر نحوه وفي اخري من صلي صلاة العصر من يوم الجمعة
قبل ان يقوم من مكانه اللهم صل علي محمد النبي الامي وعلي اله وسلم تسليما ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاما وفي اخري للديلمي من صلي علي يوم الجمعة كانت شفاعة لرعذ
يوم القيامة وفي اخري بسند ضعيف ايضا من صلي علي في كل يوم جمعة اربعين مرة محا
الله عنه ذنوب اربعين سنة وفي اخري وفي سندها المجهول اذا كان يوم الخميس بعث الله
لهم ملايكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر
الناس صلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم وفي اخري بسند ضعيف ان لله ملايكة خلقو
من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ورروي من فضة
وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم وفي اخري اكثروا الصلاة
علي في الليلة الغراء فان صلاتكم تعرض علي وفي اخري بسند ضعيف ان اقربكم مني يوم القيامة
في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا ومن صلي علي في يوم الجمعة وفي ليلة الجمعة مائة مرة
قضي الله له مائة حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ثم يوكل الله بذلك
ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني عمن صلي علي باسمه ونسبه الي عشيرته
فاثبته عندي في صحيفة بيضاء وفي اخري اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة
امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة وفي اخري
رجالها ثقات الا انها منقطعة اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده
الملايكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قال راويها ابو الدرداء
وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم علي الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي
يرزق وفي اخري من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه
الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم علي الارض ان تاكل اجساد
الانبياء وفي اخري اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيامة قال العلماء وفيه اما للتقسيم اي شهيدا للمطيع وشفيعا للعاصي او
بمعني الواو فيكون شفيعا شهيدا للكل او للشك فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فواضح
لان الشهادة خصوصية زايدة علي الشفاعة المدخرة وان كانت شفيعا فلان من فعل ذلك
اختص بنوع من انواع شفاعته التابعة غير العظمي وبالجملة فوايد الصلاة علي النبي
صلي الله عليه وسلم اكثر من ان تخفي واشهر من ان تستقصي ولو لم يكن من فوايدها الا انها

زكاة

زكاة لنا وكفارة لذنوبنا لكان ذلك كافيا لنا في الاكثار منها ليلا واطراف النهار
وبعد اخرما ييسر الله تعالي جمعه علي وصية الكسب سقي الله الغمر والاصوان
بفضله من المورد العذب وصلي وسلم علي عبده ورسوله سيدنا محمد النور
المبين وعلي اله وصحبه وازواجه وعترته الطيبين
الطاهرين وعلي سايرالانبيا والمرسلين
وعلي الهم وصحبهم اجمعين عدد
ذكر الذاكرين وسهو
الغافلين امين

امين

علي يد افقر الورري الي مولاه القوي المتين احمد بن احمد العمري غفر الله له
ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة